الفعل المبني للمجهول في اللغة العبرية (دراسة صرفية- نحوية)

حسين اسماعيل كاظم الكاكي،
قسم اللغة العبرية، كلية اللغات، جامعة بغداد، العراق

الملخص:

يتناول هذا البحث اللغوي ظاهرة البناء للمجهول في اللغة العبرية، وقد تضمن مقدمة، وقضايا أساسية للفعل المجهول وهي: المبني للمجهول في اللغات السامية، المبني للمجهول من الناحية الصرفية، وأغراضه النحوية. اذ تبين المقدمة مسألة ظاهرة البناء للمجهول التي تُعد ذات خصوصية في اللغة العبرية، ويتناول البحث بعد ذلك مصطلحات المبني للمجهول وتطورها وانحسارها في اللغات السامية. من ثم يتطرق البحث الى قضايا صرفية تخص بناء الفعل المجهول في اللغة العبرية وحركاته والتطورات التي طرأت عليه مقارنة باللغة العربية، حيث تختلف الابنية في العبرية نفسها بحسب مراحل اللغة بين العبرية التوراتية وعبرية المشناه او الحكماء والعبرية الحديثة. وفيما يتعلق بوظائف الفعل المجهول في اللغة العبرية، فقد تضمن البحث الوظائف النحوية المتعددة للفعل المجهول في بناء الجملة العبرية، وأنه من اساسيات اللغة العبرية، لأنه مصدر للتعبير عن اسلوب المتكلمين، وأن اللغة العبرية غنية بمفردات الأفعال المبنية للمجهول، وهذه الخاصية تعطي الفعل المبني للمجهول تنويعًا وحلولاً نحوية ودلالية في اللغة العبرية. واختتم البحث بأهم الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث.

الكلمات المفتاحية: المبني للمجهول، الوظائف النحوية، اللغة العبرية.

اهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في تناوله موضوعاً مهماً في اللغة العبرية، إذ أن الفعل في اللغة هو أحد أقسام الجملة الأساسية، ولا سيما يتم ايضاح نقاط حول موضوع بناء الفعل المجهول وأهميته في اللغة العبرية وخصائصه الصرفية وأغراضه النحوية.

اهداف البحث:

الهدف الاساسي من البحث هو توضيح البناء الصرفي للفعل المجهول في اللغة العبرية وأغراضه النحوية المتعددة.

منهجية البحث:

يتناول البحث دراسة موضوع بناء الفعل المجهول في اللغة العبرية من الجانبين الصرفي والنحوي، حيث اوردت شواهد تخص الموضوع من مصادر مختلفة من التوراة، والمشناه(*)، واخبار من الصحف في الحياة اليومية على مستوى العبرية الحديثة.

(*) المشناه (بالعبرية: המשנה) كلمة مشتقة من الفعل العبري "شناّه" ومعناها بالعربية (يُثَنِّي أو يكرر) وتحت تأثير الفعل الآرامي "تانا" أصبح معناها (يدرس)، ثم أصبحت تشير بشكل محدد إلى دراسة الشريعة الشفوية، وهي أول مؤلف في التوراة الشفهية، وتتضمن الشرائع ومجموعة واسعة من الشروح والتفاسير تتناول أسفار العهد القديم التي قالها التنائيم. وهناك آراء مختلفة حول بداية صياغة المشناه، لكن تم الاتفاق على أن صياغتها النهائية تمت في نهاية فترة التنائيم، في بداية القرن الثالث، بواسطة الحاخام يهودا الناسي وحكماء جيله.

المقدمة:

الفعل المبني للمجهول في اللغة العبرية ظاهرة لغوية ذات خصوصية ولا تقتصر هذه الظاهرة على العبرية فحسب، وانما هي ظاهرة في اللغات السامية، وإن كانت تختلف في مدى الاحتفاظ بها بين اللغات السامية. يمكن ملاحظة تطورات في بنية هذه الظاهرة في اللغة العبرية، حيث نجد أن بعض اوزان المبني للمجهول قد تغيرت في حركاتها الصرفية، أو تلاشت كما يصفها البعض، وحلت محلها صيغ أخرى مثل المطاوعة. كما أن العبرية استطاعت أن تفيد منها في التعبير إلى حد بعيد.

تنقسم الأفعال إلى مبني للمجهول ومبني للمعلوم، والثاني هو ما عُلم فاعله وذُكر في الكلام، والفعل المبني للمجهول وفعل ما لم يسم فاعله هو كل فعل لم يُعلم فاعله، أي مجهول. وإذا دخل على جملة تسمى جملة مبنية للمجهول، وهو يأتي في الفعل الماضي والفعل المضارع ولكنه لا يأتي في فعل الأمر مطلقاً.

يحذف الفاعل لعدة اسباب للجهل به، رغبة في إخفائه، بسبب شهرته، عدم تعلق غرض بذكره. ولا يُبنى فعل الأمر للمجهول مطلقاً.

تعريف الفعل المجهول لغة: هو ما يشير الى متلقي الحدث وليس الى فاعله (אברהם אבן שושן, המילון החדש, 1979, עמ' 1752). تستند الافعال المجهولة في اللغة العبرية على الاوزان (נִפְעַל) (פֻּעַל) (הֻפְעַל) وكما هو الحال في الوزن المعلوم فإنه يشترط وجود الوزن والضمير والزمن. (Tzipi Ben Ami. ULPAN IVRIT .p: 164-165)

إن فكرة بناء الفعل للمجهول بتعديل صوائت الفعل المبني للمعلوم ترجع إلى مرحلة السامية الأم، وذلك لوجوده في عدد من اللغات السامية، منها العربية والعبرية ومما تتميز به العربية عن العبرية واللغات السامية هو قدرتها على استخدام صيغة المجهول في جميع مزيدات الفعل، في الماضي والمضارع على السواء، أي بناء الفعل للمجهول في العربية معمم لا مخصص فهو بذلك ذو قياسية عالية، ما عدا بعض الأفعال. (التي لا يجوز بناء المجهول منه لأسباب دلالية، كالأفعال الدالة على اللون، كان، نعم (بعلبكي، منير رمزي، فقه العربية المقارن، ۱۹۹۹، ص ۱٥۱)

أما العبرية فهي تماثل العربية من كثرة استخدامها لصيغ المجهول، لكنها لا تبنيه إلا من الفعل المجرد ومن وزني (פֻּעַל) المضعف ووزن (הֻפְעַיל) المزيد بحرف في أوله. (مع بعض الأمثلة الأخرى المتفرقة والنادرة) (Wright ,W. 1966, p. 223-224)

والفعل المبني للمجهول في اللغة العربية هو ما حذف فاعله لغرض من الأغراض، وحينئذٍ يقوم المفعول به مقام الفاعل فيرفع المفعول به ويسمى نائب الفاعل. ويكون بناء الفعل للمجهول في العربية من:

١- الفعل المتعدي بنفسه، نحو: "يُكرم المجتهد".

٢- الفعل المتعدي بغيره، نحو: "يرفق بالضعيف".

٣- الفعل اللازم، إن كان نائب الفاعل مصدراً، نحو: "سُهر سهر طويل".

٤- الفعل اللازم، إن كان نائب الفاعل ظرفاً، نحو: "صِيمَ رمضان" (الغلاييني، مصطفى، جامع الدروس العربية، ص ٥٠-٥١)

اما في العبرية فيكون بناء الفعل للمجهول المطاوع من:

١- الفعل الثلاثي المجرد، ويكون على وزن (נִפְעַל)، ويتكون بإضافة النون المكسورة إلى أول الفعل المجرد، نحو: שָׁבַר – נִשְׁבַּר / كَسَرَ –كُسِرَ.

٢- الفعل المزيد بالتضعيف، ويكون على وزن (פֻּעַל)، نحو: כֻּתַּב - كُتب.

٣- الفعل المزيد بحرف في أوله، ويكون على وزن (הִפְעִל)، نحو: הִלְבִּישׁ – أُلبِسَ (عبد المجيد، محمد بحر، قواعد اللغة العبرية، ١٩٨٥، ص ١٨٤)

الفعل المبني للمجهول في اللغات السامية:

هناك دراسات تناولت الفعل المبني للمجهول في اللغة العبرية وفي اللغات السامية، لكن من وجهة نظر صرفية نحوية تكاد تكون قليلة على حد علمي، وهي دراسات مفيدة ولكنها لا تقدم فكرة عن ظاهرة البناء للمجهول في العبرية ووظيفته النحوية.

وقد فرق الدارسون بين قسمين من اللغات السامية:

١- قسم لا يعرف ظاهرة البناء المبني للمجهول، وهي الأكدية والعربية الجنوبية والجعزية.

٢- قسم يعرف هذه الظاهرة، وهي اللغات السامية الغربية، كاللغة العربية، واللغة العبرية القديمة والوسيطة، والحديثة. (Gan Restes. ١٩٩٦, p: ٩٥.)

وبحسب (أندرسون) فأن الافعال المبنية للمجهول هي من السامية الغربية، وأنه يوجد في الاوغاريتية اثار مثل الفعل المبني للمجهول (قُتِلَ) (qutile)، وهناك صيغة البناء للمجهول في اللغة العبرية فتكون فاء الفعل مضمومة، وعين الفعل مفتوحة (فتحة قصيرة) (פֻּעַל – يُعَل)، أما في اللغة العربية تتضمن تغيير من الفتحة القصيرة في الفاء والعين إلى ضم فكسر، ويخلص إلى نتيجة مفادها أن الضمة تميز المبني للمجهول في العبرية والعربية والأوغاريتية. كما يذكر أن اللغة الآرامية تنهج النهج ذاته، فهي تستعمل صيغ المبني للمجهول عندما يكون الفاعل غير محدد، أو ليس المقصود من التعبير الدلالي. (Lcyrs. H. Gordon. ١٩٩٥, p: ٣٧)

ويضيف (إسرائيل ولفنسون) اللغة المؤابية إلى القائمة، وأن المبني للمجهول لا يظهر في اللغة البابلية سوى في صيغ نادرة. (كارل بروكلمان، فقه اللغات السامية, ١٩٧٧، ص ١١١)

ويعرض بروكلمان لهذه الظاهرة فيذكر أن الآشورية تحتفظ بآثار للمبني للمجهول تجلى ذلك في رسائل (تل العمارنة). ويذكر أيضًا أن المبني للمجهول مفقود في اللغة الحبشية ولا أثر له. (محمود حجازي، المدخل إلى علم اللغة، ١٩٨٢، ص ٢٢٩-٢٤٠) (كارل بروكلمان, المصدر السابق، ص ١٢٣-١٣٣.)

مما تقدم يتبين أن اللغات السامية ليست على حال واحدة إزاء الفعل المبني للمجهول، بل يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام هي:

١- قسم منها ثري بصيغ أفعال المبني للمجهول كالعربية والعبرية القديمة.

٢- وقسم فيه آثار قليلة من تلك الصيغ، كالبابلية والأوغاريتية.

٣- وقسم خلا من صيغ البناء للمجهول، كاللغات اليمينية القديمة، واللغات السامية-الحبشية.

هذا ما يتعلق بوجود هذه الظاهرة، أما ما يتعلق بتطورها فيكاد الحديث عنه ينحصر في أمور ثلاثة هي:

أ- احتفاظ اللغة بالظاهرة مع نمائها أو اضمحلالها كليًا أو جزئيًا.

ب- تطور صيغ المبني للمجهول.

ج- الاستعاضة عن صيغ المجهول بصيغة أو أكثر من صيغ المطاوعة. (د.عبد الفتاح محمد، الفعل المبني للمجهول في اللغة العربية، ٢٠٠٦، ص ٢٣-٢٤.)

الوزن (פֻּעַל – پُعَل) (فُعّلَ):

بمقارنة صيغة (פֻּעַל – پُعَل) (فُعّلَ) العبرية بنظيرتها العربية، فأن الصيغة العربية (فُعّلَ) تمثل الوضع الأصلي لصيغة المبني للمجهول من وزن المبالغة المضعف (د. سلوى ناظم الدبوسي، الفعل دراسة مقارنة، ص ۱۵۰–۱۵۱)، نحو:

"אם ישלחו קטע חדשותי שנמצא מעניין וראוי, הוא יפורסם לאחר עריכה" (פורסם: www.ynet.co.il/articles/.05.11.04), "إذا أرسلوا مقطعًا إخباريًا مثيرًا للاهتمام وجديرًا، سيُنشَر بعد التحرير."

في حين أن التطور الذي طرأ على الصيغة العبرية من جانبين:

۱– حركت العبرية ما قبل الآخر (عين الفعل) بالفتحة، بينما الحركة القياسية في هذه الصيغة هي الكسر.

۲– أسقطت اللغة العبرية حركة البناء الفتحة من (لام الفعل) آخر الفعل (د. سلوى ناظم الدبوسي، المصدر السابق، ص ۱۵۰–۱۵۱).

هذا الوزن هو المبني للمجهول الداخلي للوزن المعلوم (פִּעֵל) (پِعيل)، وبالتالي فإن خصائصه مماثلة لتلك الخاصة بوزن (פִּעֵל) (پِعيل) باستثناء الاختلاف في الحركات. في لغة الحكماء، اختفى هذا الوزن ولم يبق سوى صيغة المضارع، وهي صيغة اسمية واضحة: "מְשֻׁבָּשׁ" (تائه)، "מְרֻבָּע" (مربع).

تحرك فاء الفعل بالقبوص (الضم) (ֻ) \u\ وبما أنه يأتي بعده حرف مشدد فلا يمكن تحريكها بالقماص قاطان (ָֽ) والصور بهذا الشكل تكاد تكون نادرة مثل "מְאָדָּמִים". وفقاً للطوائف العربية فإن صيغة الوزن كانت "قُتِّلَ" اي ان حركة عين الفعل كانت \i\ وليس \a\ وبسبب القياس بزمن المستقبل الذي تكون عين الفعل فيه مفتوحة وتأثير قانون فليبي حركت عين الفعل بالفتحة "כבד" "بُجِّلَ". كانت الصورة القديمة "يُقَتَّلُ" مقارنة بالعربية "يُفَعَّلُ"، وجراء ابتعاد النبر وحذف الحركات النهائية القصيرة كان زمن المستقبل بحذف حركة الضم \u\ من حروف "איתן" "انيت". ولأن حركة الضم \u\ اصبحت العلامة الاساسية للمبني للمجهول، فقد بنيت الصيغة مجدداً بحركة الضم \u\ في فاء الفعل "יְכֻבַּד" "يُبَجَّل". وهذا التفسير يبدو افضل من افتراض بأن الصيغة القديمة كانت "يُقُتَّلُ"، التي يشتق منها مباشرة "יְכֻבַּד" "يُبَجَّل" في العبرية، وأن الصيغة العربية والكنعانية القديمة المتطابقة نتجت بفعل تأثير صيغة زمن المستقبل. (יהושע בלאו, תורת ההגה והצורות של לשון המקרא, 2010, עמ' 216)

وزن (הָפְעַל) (هُفعَل) أُفْعِلَ:

تبدل العبرية مكان الهمزة هاءً، وهي لا تميل إلى الضم الخالص في هاء الوزن (הָפְעַל) (هُفعَل)، والكسرة في عين الفعل غيرت إلى الفتحة، على الرغم أنها في الأصل محولة عن الفتحة (د. سلوى ناظم الدبوسي، المصدر السابق، ص ۱۵۰–۱۵۱)، بينما تحتفظ العربية بصيغة (أُفْعِلَ) على هذا النحو، مثل الافعال "הָאֳשַׁם" (هوأشام) "יוּשַׂם" (يوسام) الواردة في ادناه:

"קצין המודיעין שנכלא ומת לא הָאֳשַׁם בריגול, בגידה או מגע עם סוכן זר" (פורסם ב- www.haaretz.co.il/news/politics/03.06.21) "ضابط المخابرات المسجون والمقتول لم يُتَهم بالتجسس أو الخيانة أو الاتصال بوكيل أجنبي"، "וַיּוּשַׂם לְפָנָיו לֶאֱכֹל וַיֹּאמֶר לֹא אֹכַל עַד אִם-דִּבַּרְתִּי דְּבָרָי וַיֹּאמֶר דַּבֵּר" (בראשית: כד, לג) "وَوُضِعَ قُدَّامَهُ لِيَأْكُلَ. فَقَالَ: «لاَ آكُلُ حَتَّى أَتَكَلَّمَ كَلاَمِي». فَقَالَ: «تَكَلَّمْ»." (سفر التكوين: ۲٤، ۳۳)

هذا الوزن هو المبني للمجهول الداخلي للوزن "הִפְעִיל" (هِفعيل)، أي الوزن الذي يحتوي على نفس الحروف الساكنة (الصوامت) الموجودة في الوزن "הִפְעִיל" (هِفعيل)، باستثناء أن الحركات مختلفة، والاختلاف في الحركات يشير إلى المبني للمجهول. طالما أنه مبنى للمجهول فليس له أي صيغة أمر أو مصدر. علامة بناء الوزن هي حركة كيبوتس " ֻ" \u\ في حرف الهاء، ولكن في بعض الأحيان تظهر بدلاً من حركة الكيبوتس، حركة قماص قاطان \u\ " ָ ָ" خاصة في اللغة التوراتية "הָשְׁלַכְתָּ "أُلقيتَ" "הָשְׁלַךְ" "أُلقي"، وكذلك في المضارع اكثر بحركة الكيبوتس، وفي الافعال التي تكون فاؤها حرف نون فقط بالكيبوتس "הֻגַּשׁ" "قُدِمَ" لأنه لا يأتي قبل الحرف المضعف قماص قاطان.

الحركة الاصلية لهذا الوزن في الماضي هي نفس حركة الوزن "פֻּעַל" "پُعَل" كما يبدو "هُقتِلَ" مثل العربية وهذه الصيغة قيست على حركات زمن المستقبل. الصيغة الاصلية لزمن المستقبل هي كما يبدو "يُهَقتَلُ"← "يُقتَل". وكذلك في المضارع "مُهَقتَل"← "مُقتَل". (יהושע בלאו, שם, עמ' 225)

صيغة انفعل وزن "נִפְעַל" (نفعَل) وافتعل وزن "הִתְפַּעֵל" "هِتپَعيل":

في العبرية لاسيما الحديثة فإن الصيغة الأصلية للمبني للمجهول "فُعِلَ" ضاعت وحلت بدلاً عنها صيغة انفعل (محمود حجازي، المدخل إلى علم اللغة، ۱۹۸۲، ص ۲۲۹ –۲٤۰). بينما تصوغ العربية المبني للمجهول من أوزان افتعل وانفعل. (المصدر نفسه)

يقابل هذا الوزن انفعل في العربية، من الممكن أن يكون أمامنا مزدوج من السامية الام، كما هو الحال في الكلمات العبرية "בן" "ابن" "שם" "اسم"، التي لا تحتوي على حرف الألف في العبرية، بينما تظهر في اللغة العربية، وحركة النون الاصلية هي الفتحة \a\ حيث حافظت عليها صيغ المعتل العين بالواو أو الياء "נָסוֹג" "انسحب"، وصيغة المضعف "נָסַב" "تجول" وصيغة المعتل الفاء بالواو او الياء "נוֹלַד" "وِلِدَ" بينما تكونت حركة الكسرة \i\ بعد قانون الترقيق(*).

حركة عين الفعل في المستقبل صيري "ֵ" \e\ "אֶשָּׁמֵר" "سأحترس" باستثناء المخاطبات والغائبات بالفتحة \a\ "תִּשָּׁמַרְנָה" "ستحترسن" و "سيحترسن" بحسب قانون فيليپي(**). اما حروف (איתן) (أنيت) تحرك بالفتحة \a\ على غرار العربية "يَنفَعِلُ" وتغيرت هذه الحركة الى الكسرة \i\ وفقاً لقانون الترقيق "יִשָּׁמֵר" "سيحترس". يحرك الوزن في المضارع بالفتحة الطويلة القماص "ָ" "נִשְׁמָר" "يحترس" مقابل الفتحة القصيرة في الماضي "נִשְׁמַר" "احترَسَ". أما عن حرف الهاء "ה" في المصدر"הִשָּׁמֵר" "احتراس" يبدو انها اضيفت لغرض تحسين اللفظ، أو من الممكن أيضًا أنه في البداية تم استخدام "א" الألف المضافة (الخفيفة)(***) (רפאיל ניר, פרקים בתולדות הלשון העברית, 2004, עמ' 40) في هذه الوظيفة، وحل الهاء "ה" بدل الألف تحت تأثير الوزن "הפעיל" "هِفعيل". (יהושע בלאו, שם, עמ' 210-209)

(*) قانون الترقيق (في مجال اللسانيات التاريخية) يعبر عن نقيض قانون فيليپي. يصف هذا القانون عملية حدثت في اللغة العبرية، في بعض الحالات أصبحت الحركة القصيرة \a\ (الفتحة) هي الحركة القديمة \i\ (الحيريق أو الصيري) في كلمات ذات مقطع لفظي غير منبور ومغلق.

(**) قانون فيليپي (في مجال اللسانيات التاريخية) هي فرضية اللغوي ب. فيليپي بالنسبة للقاعدة الثابتة للنسخ القديم للصوائت، والتي طُبقت في اللغات السامية القديمة، والتي بموجبها كانت الحركة القديمة القصيرة \i\ (الصيري)، فقد خضعت في الأيام اللاحقة لعملية أصبحت فيها حركة \a\ (الفتحة).

(***) الألف المضافة: يظهر هذا الحرف المضاف في العديد من الأسماء المستعارة من اليونانية والتي تبدأ بحرفين ساكنين نجد حرف الالف يسبقهما، لغرض منع التقاء ساكنين متتاليين بدون فاصل بينهما في بداية الكلمة، وهي ظاهرة غريبة على اللغة العبرية، نحو، "stadium" ← "אצטדיון" "ملعب". ولكن يوجد مثل هذا الحرف (الالف) أيضًا في الأسماء التي تبدأ بحرف ساكن واحد، نحو، "פיריון"←"אפיריון". وحتى بعض الكلمات العبرية تستخدم حرف الألف، نحو، "אשטרות / שטרות" "عملة".

يجب أن نبين المعاني الخاصة للبناء في العبرية بوصفه مجهول للوزن البسيط (פָּעַל) (پاعَل)، مثل: "נפגע" "أُصيب", "נגנב" "سُرِق", "נבלע" "بُلِع". يمكن أن يشير معناه أيضًا إلى حدث تبادلي "נפגש" "التقى", "נדבר" "تخطاب", "נצמד" "تشبث"، وكتعبير عن تغيير في الحالة والكينونة "נרדם" "نام", נסער "هاج", "נבעת" "انبثق", "נפחד" "خاف". (שרה ליפקין, מילה טובה: ספר 2 - מדריך למורה 2008, עמ' 49).

وزن "נִתְפַּעֵל" "نِتپَعيل" و "הִתְפַּעֵל" "هِتپَعيل"

تختلف صيغتي وزن "נִתְפַּעֵל" "نِتپَعيل" و "הִתְפַּעֵל" "هِتپَعيل" أولاً وقبل كل شيء في مستوى اللغة: "הִתְפַּעֵל" "هِتپَعيل" هي نموذج للغة التوراتية، "נִתְפַּעֵל" "نِتپَعيل" للغة الحكماء. كلاهما يعد صحيحاً، وعادة لا يوجد فرق كبير بينهما (د. سيد سليمان عليان، في النحو المقارن بين العربية والعبرية، ۲۰۰۲، القاهرة، ص ۱۲۵) .

في اللغة العبرية الحديثة، تعد صيغة "הִתְפַּעֵל" "هِتپَعيل" شائعة في جميع مراحل اللغة، بينما قد تأخذ صيغة "נִתְפַּעֵל" "نِتپَعيل" مكانها بشكل أساسي في اللغة المكتوبة واللغة الرسمية. عادة ما يقتصر استخدام "נִתְפַּעֵל" "نِتپَعيل" على الأفعال المبنية للمجهول، مثل: "נִתְבַּקֵּשׁ" "طُلِبَ" "נִתְמַנָּה" "عُيِنَ"، أو الأفعال التي لا يكون موضوعها هو من قام بالحدث، مثل: "נִשְׁתַּנָּה" "تغيير"، و"נִתְרַחֵב " "توسع" (خاصة الأفعال المتغيرة للحالة). نظرًا لأن الوزن "נִפְעַל" "نِفعَل" منتشر بشكل واضح جدًا بلغة الحكماء في المعاني المجهولة، فمن الشائع توضيح أنه أثر على الانتقال إلى الوزن "נִתְפַּעֵל" "نِتپَعيل" في البادئة "نون".

وبالتالي، فإن الاختيار بين الوزنين هو خيار أسلوبي وفقًا لتقدير الكتاب.

صيغة "הִתְפַּעֵל" "هِتبَعيل" معتادة في التوراة، وقد يعبر عن مجموعة متنوعة من الخصائص التي لا يتم تمييزها دائمًا بشكل كامل، على سبيل المثال: المطاوعة الذي يقوم بالفعل يعود على نفسه "הִתְעַטֵּף" "إلتف"، "הִתְגַּלֵּחַ" "حَلَقَ"، "הִתְקַדֵּשׁ" "تقدس"، فعل تبادلي "הִתְיַעֵץ" "تشاور", הִתְנַגֵּשׁ "تواصل", הִתְרָאָה "تقابل"، تغيير وتكوين "הִתְפָּרֵק""تفكك"، "הִתְבַּקֵּעַ" "تمزق"، "הִתְרוֹשֵׁשׁ" "افتقر"، فعل وحتى التسبب "הִתְפַּלֵּל" "صلى", "הִתְפָּרֵץ" "تفجر", "הִתְוַדָּה" "اعترف"، وفي بعض الاحيان المبني للمجهول الواضح نحو:

"אִשָּׁה יִרְאַת ה' הִיא תִתְהַלָּל" (משלים: לא, ל) "أَمَّا الْمَرْأَةُ الْمُتَّقِيَةُ الرَّبَّ فَهِيَ تُمْدَحُ." (سفر الامثال: ۳۱، ۳۰)، حيث ان الفعل "תִתְהַלָּל" جاء بمعنى "תהולל" "تُمْدَحُ" "يتم مدحها من قبل الاخرين".

أظهر اللغوي أبا بندويد أنه جنبًا إلى جنب مع الاستخدام المجهول "נִתְפַּעֵל" "نِتبَعيل" بلغة الحكماء، فإنه يشير أحيانًا إلى حدث قام به من تلقاء نفسه، مثل: "נִזְדַּקֵּן" "تقدم في السن", "נִתְעַלֵּם""تجاهل", "נִתְיַפְּתָה" "تجمل"، وحتى استخدامه أحيانًا بدلاً من الوزن البسيط - بشكل أساسي للإشارة إلى السلوك، مثل: "נִתְגָּאָה" "فخر", "נִתְרַחֵק "بعد", "נִתְיָרֵא" "خاف" (התבקשנו-או-נתבקשנו-על-התפעל-ונתפעל-hebrew-academy.org.il/2018/07/24/).

صيغة اسم المفعول (בינוני פָּעוּל):

هذه الصيغة شائعة جداً لا سيما في العامية العبرية، يجدر التأكيد: هذه الصيغة المجهولة تنضم إلى مجموعة الصيغ المجهولة في العبرية، والتي تكون حركتها المهيمنة \u\ مثل الاوزان المجهولة (הֻפְעַל-هُفعَل) و (פֻּעַל - پُعَل)، ومن الجدير بالذكر ان هذه الصيغة تنتمي للوزن البسيط، وأن الصيغة تنتمي الى وزن (נִפְעַל - نِفعَل) (שרה ליפקין, שם, עמ' 49) نحو:

"אסור לעשן" "التدخين ممنوع"

"החניה אֲסוּרָה" "يُمنَع وقوف السيارات" أو "وقوف السيارات ممنوع"

وفي هذه الجملة يشكل الفعل ما يسمى بالمسند اليه المشروط (נושא מודאלי) في العبارة المشروطة يكون المسند إليه هو المصدر مثل: (לעשן) (التدخين) والمسند هو كلمة الارشاد او المنع او نصح مثل: (אסור) (يُمنَع، ممنوع) ويتلوها المصدر، اي إن المسند هو اسمي وليس فعل طالما لا يوجد فعل في الجملة.

"נר הַדָּלוּק במסיבה" (בבלי שבת קכב ע"א)

"الشمعة الموقَدة في الحفلة" (التلمود البابلي: فصل السبت ۱۲۲، ص ۱)

"יודע אני שהנזיר אסור ביין, אבל סָבוּר הייתי שחכמין מתירין לי" (נזיר: יא, א) " أعلم أن الراهب ممنوع من الخمر، لكني اعتقدت أن الحكماء سيسمحون لي بذلك" (الراهب: ۱۲، ۱).

من الجدير بالذكر انه في العبرية الحديثة يمكن استخدام هذه الصيغة بوصفها اسم فاعل، وقد وردت في التوراة كذلك بكلتا الصيغتين، نحو:

"היועצת סבורה שמקצועך אינו מתאים לך." "تعتقد المستشارة أن مهنتك ليست مناسبة لك."

"וְשִׁרְיוֹן קַשְׂקַשִּׂים הוּא **לָבוּשׁ**" (שמואל א: יז, ה) "وَكَانَ لاَبِسًا دِرْعًا حَرْشَفِيًّا" (صموئيل الاول: ۱۷، ٥)

"כֹּל **הַלֹּבְשִׁים** מַלְבּוּשׁ נָכְרִי" (צפניה: א, ח) "وَجَمِيعَ اللاَّبِسِينَ لِبَاسًا غَرِيبًا." (سفر صفنيا: ۱، ۸).

"**בָּטֻחַ** בה'" (תהלים: קיב, ז) "مُتَّكِلًا عَلَى الرَّبِّ." (سفر المزامير: ۱۱۲، ۷).

"**בוטח** בה'" (משלי טז, כ). "يَتَّكِلُ عَلَى الرَّبِّ." (الامثال: ۱۷، ۲۰).

بالتأكيد، ليس كل اسم مفعول يعادل اسم فاعل. هذه الظاهرة موجودة بشكل رئيسي في انطقة محددة من المعنى، مثل اللبس والوضع (יהושע בלאו, "בינוני פעול בהוראה אקטיבית", 1996, עמ' 313–329)، كما أنها ليست قائمة في جميع الأفعال (كما كتب اللغوي مردخاي ميشور في هذا الصدد: من "רָבַץ" "استلقى" فهو "רָבוּץ" "مُستَلقي"، ولكن من "עָמַד" "وقف" ليس "*עָמוּד*" "*موقوف*") (מרדכי מישור, מערכת הזמנים בלשון התנאים (עבודת דוקטור), (1983), עמ' 209–241). تشير الأفعال التي توجد فيها الظاهرة إلى حالة، وخاصة حالة ناتجة عن حدث ما.

أغراض المبني للمجهول:

يظهر في الجملة المجهولة، هناك عدد من الابنية النحوية غرضها الغموض أو استتار من يقوم بالفعل. تأتي هذه الابنية لغرض الصلاحية العامة، وللإشارة بعدم أهمية فاعل الحدث. أي هو المسند إليه الذي لا يُعرف بالضبط من يقوم بالعمل، للعديد من الأسباب:

- التأكيد على العمل، وليس على من يقوم به.
- من يقوم بالعمل غير معروف.
- إخفاء من يقوم بالعمل (שרה ליפקין, שלב ב: עברית- הבנה, הבעה ולשון, 2007, עמ' 188)، ومصداقية للجملة وقوة عامة (צוות גול, לשון לבגרות, 2016, עמ' 71)، نحو:

"בישיבה שהתנהלה בחדר המורים, **סֻכַּם** לאחר דיון סוער על נוהל מועדי ב'."

"في اجتماع عُقِدَ في غرفة المعلمين، أُتفِقِ بعد مناقشة ساخنة حول إجراء مواعيد يوم الاثنين."

۱- وظيفة المجهول في (المسند اليه المجهول) (נושא סתמי):

"האו"ם: הוחלט על הארכת כהונתו של המזכ"ל גוטיירש בחמש שנים נוספות" (סוכנויות הידיעות www.maariv.co.il/breaking-news/18/06/2021)

"الأمم المتحدة: تَقَرَر تمديد ولاية الأمين العام جوتيريز لخمس سنوات أخرى"

حيث يظهر هنا التأكيد على الحدث (הוחלט על הארכת כהונתו) (تَقَرَر تمديد ولاية) وليس على الفاعل في الجملة. وفي هذا النوع من الجمل لا يظهر المسند اليه (الفاعل).

صيغة اخرى تعبر عن المجهول:

- الفعل المبني للمعلوم + ضمير متصل لجماعة الغائبين (רות בורשטיין, על מושג ה'סתמיות' והוראתו בשיעורי לשון בבית הספר העל-יסודי, 2014, עמ' 186)، على سبيل المثال:

"בממשלה **הוֹדִיעוּ עַל** תכנית מענקים חדשה"

"اعلنوا في الحکومة عن برنامج منح جديد"

على الرغم من استخدام فعل مبني للمعلوم مع ضمير جماعة الغائبين (**הודיעו**) في هذه الجملة، لكن ايضاً المسند اليه (الفاعل) مستتر.

تكمن الصعوبة أن في الجمل المجهولة يكون البناء المستتر أكثر رواجاً، مما يجعل الفاعل غير مدرج فيها. لكن الامر في هذه الحالة يكون اكثر صعوبة ويتطلب تفكيراً مختلفاً (שרה ליפקין, שם, עמ' 49)، على سبيل المثال:

"האסיר **יְשֻׁחְרַר** לביתו."

"سيُطلَق سراح السجين إلى منزله."

"**יְשַׁחְרְרוּ** את האסיר לביתו."

"سيطلقون سراح السجين إلى منزله."

بما أن الفاعل في الجملة المجهولة غير مذكور، في الجملة المعلومة يكون الفاعل مستتراً.

۲- وظيفة المجهول في استبدال وظيفتي المسند اليه والمفعول به:

أحياناً، يؤدي التغيير في المكان إلى التخلي عن فاعل الحدث على الإطلاق في الجملة المجهولة، نحو: "הַמִּכְתָּב נִשְׁלַח" "أُرسِلت الرسالة" "הַשַּׁעַר נִנְעַל" "أُغلِقَ الباب" "הַמְּחִירִים הוּרְדוּ" "خُفِضَت الأسعار". هل يعني ذلك عدم وجود مشترك أرسل الرسالة أو أغلق الباب أو خفض الأسعار؟ بالتأكيد هناك، لكن ليس هذا هو محور اهتمام الشخص الذي عبّر عن هذه الجمل المجهولة (שרה אבינון, עיין ערך: לשון, הבנה והבעה, 2000, עמ' 375).

طريقة قلب جملة المعلوم الى جملة المجهول بسيطة نسبياً:

"המנהלים סגרו את המפעלים הכושלים."

"أغلق المديرون المصانع الفاشلة."

"המפעלים הכושלים נסגרו על-ידי המנהלים."

"أُغلِقَت المصانع الفاشلة من قبل المديرين."

"הקבלן בנה את הבניין הגבוה."

"بنى المقاول المبنى العالي."

"הבניין הגבוה נבנה על ידי הקבלן."

" بُنِيَ المبنى العالي من قبل المقاول."

"גילי שלח את המסמך בדואר אלקטרוני."

"أرسل جيلي المستند بالبريد الإلكتروني."

"המסמך נשלח על ידי גילי בדואר אלקטרוני."

"أُرسِلَ المستند من قبل جيلي بالبريد الإلكتروني."

من الملاحظ في هذه الجملة بعد تغير جملة المعلوم الى جملة مجهول، اصبحت وظيفة الفاعل مفعول به في الجملة المجهولة، بينما اصبحت وظيفة المفعول به فاعل في الجملة المجهولة.

ولا يمكن تغيير جملة المعلوم الى جملة مجهول سوى في الجمل التي تحتوي على مفعول به مباشر (מושא ישיר) (שרה אבינון, שם, עמ' 375). كما ويشترط وجود اداة النسب (על ידי) (من قبل) في جملة المبني للمجهول (Tzipi Ben Ami. p: 164-165).

۳– وظيفة المجهول في الجملة المركبة:

أ– يدخل الفعل المجهول في بناء الجملة المركبة في اللغة العبرية وتحديداً في ما يسمى الجملة الثانوية التي تتضمن مسند اليه (פסוקית נושא)، حيث يكون بناء الجملة المركبة:

- في الجملة الرئيسية يوجد فعل مبني للمجهول مثل: (בָּרוּר, נוֹדַע) (واضح، يُعرِف).
- تبدأ الجملة الثانوية بأداة ربط / أو اداة استفهام / أو اقتباس. حيث بدلاً من الجملة الثانوية (بما في ذلك أداة الربط/ اداة الاستفهام، يمكن وضع الكلمات: (מִישֶׁהוּ/הַדָּבָר) (شخص ما/ الامر)، نحو:

"התברר שההרצאה התבטלה בשל מספר נמוך של נרשמים."

"اتضح أن المحاضرة ألغيت بسبب قلة عدد المشتركين فيها."

"לא ידוע למורי החטיבה מדוע לא הגעת לכנס אתמול."

" من غير المعروف لأساتذة القسم لماذا لم تأتي إلى المؤتمر بالأمس."

حيث أن جملة "לא ידוע למורי החטיבה" هي الجملة الرئيسية تحتوي على مسند اليه (משפט עיקרי).

وجملة "מדוע לא הגעת לכנס אתמול." هي الجملة الثانوية تبدأ بأداة استفهام (פסוקית נושא).

وكما ذكرنا يمكن استبدال الجملة الثانوية على النحو الاتي:

"לא ידוע למורי החטיבה **מִישֶׁהוּ/הַדָּבָר**"

"من غير المعروف لأساتذة القسم الأمر"

ومن الجدير بالذكر أنه تم استخدام اسم المفعول (בינוני פעול) في هذه الجملة ليؤدي غرض المبني للمجهول كما ذكرنا سابقاً.

ب–التحويل إلى جملة ثانوية تحتوي على مسند إليه (פסוקית נושא):

– تبدأ الجملة الثانوية بأداة ربط: מי ש..., מה ש...

– في الجملة الرئيسية هناك فعل المبني للمجهول: "נִטְעַן" "ادُعي", "נֶאֱמַר" "قيل", "יָדוּעַ" "معروف", "נוֹדַע" "عُرِفَ"، وتبدأ الجملة الثانوية بأداة ربط.، نحو:

"המורים למתמטיקה אמרו כי הבחינה המשווה בשכבת יא' תערך ביום רביעי הבא."

"قال معلمو الرياضيات إن امتحان المقارنة في الصف الحادي عشر سُيقام الأربعاء المقبل."

"נאמר ע"י המורים למתמטיקה כי הבחינה המשווה בשכבת יא' תערך ביום רביעי הבא."

"قيل من قبل معلمي الرياضيات إن امتحان المقارنة في الصف الحادي عشر سيُقام الأربعاء المقبل."

ج– التحويل إلى جملة ثانوية تحتوي على مسند (פסוקית נשוא):

كما هو معروف، عندما تكون الجملة الثانوية عبارة عن جملة مسند فلا يوجد مسند في الجملة الرئيسية (الجملة الثانوية مسند هي جملة كاملة تؤدي وظيفة المسند). في الجملة الرئيسية هناك مسند اليه ومتمماته ورابط وتبدأ الجملة الثانوية بأداة ربط.

في بعض الأحيان يكون من الضروري تغيير ترتيب الكلمات – يجب أن يأتي المسند اليه قبل الجملة الثانوية التي تتضمن المسند، وأحيانًا يكون من الضروري تحويل الفعل إلى اسم حدث.

مثال:

"הילדה הפלסטינית נפגשה עם נשיא טורקיה."

"الفتاة الفلسطينية التقت بالرئيس التركي."

التحويل الى جملة مركبة:

"הילדה הפלסטינית היא שנפגשה עם נשיא טורקיה."

"الفتاة الفلسطينية هي التي التقت بالرئيس التركي."

هنا يتم تحويل الجملة من جملة بسيطة الى جملة مركبة مع الحفاظ على الفعل على وزن "נִפְעַל" (نِفعَل) الذي يدل هنا على حدث تبادلي بين الاثنين، لكن في الجملة المركبة يتم التأكيد على ان أحد الطرفين هو من قام بالحدث.

د– وظيفة المبني للمجهول في الجملة الرئيسية "جزء التخصيص":

يمكن ان تؤدي الجملة الثانوية أية وظيفة في الجملة: مسند اليه، مسند، مفعول به، تابع، ظرف، بدل وكذلك جملة التخصيص (שרה ליפקין, שלב ב: עברית- הבנה, הבעה ולשון, 2007, עמ' 138)، نحو:

"מי שיעתיק בבחינה, בחינתו תיפסל"

"من ينقل في الامتحان، يُستَبعَد امتحانه."

حيث تكون الجملة الرئيسية (משפט עיקרי) وهي جملة مبنية للمجهول "בחינתו תיפסל" "يُستَبعَد امتحانه" وهو ما يسمى جزء التخصيص (כינוי מוסב)، بينما تكون الجملة الثانوية (פסוקית ייחוד) "מי שיעתיק בבחינה" "من ينقل في الامتحان" وهو ما يسمى بجملة التخصيص (משפט הייחוד).

هـ- وظيفة المبني للمجهول في دمج الجمل البسيطة الى مركبة والعكس:

اثناء تحويل الجمل، من جملتين بسيطتين الى جملة مركبة أو معطوفة (שרה ליפקין, שם, עמ' 196)، يأخذ المبني للمجهول عدة وظائف نحوية:

جملة رقم (١) "הילדה שיחקה בכדור" "لعبت الطفلة الكرة"

جملة رقم (٢) "הילדה נפצעה" "أصيبت الطفلة"

التحويل الى جملة مركبة:

- **"מי שיחקה בכדור נפצעה" "من لعبت بالكرة أصيبت"**

ان جملة "מי שיחקה בכדור" جملة ثانوية تتضمن مسند اليه و"נפצעה" هي جملة رئيسية تتضمن المسند.

- **"הילדה ששיחקה בכדור נפצעה" "الطفلة التي لعبت الكرة أصيبت"**

ان جملة "ששיחקה בכדור" جملة ثانوية تتضمن تابع و"הילדה נפצעה" هي جملة رئيسية تتضمن المسند اليه والمسند.

- **"בזמן שהילדה שיחקה בכדור, היא נפצעה" "بينما كانت الطفلة تلعب بالكرة أصيبت"**

ان جملة "בזמן שהילדה שיחקה בכדור" جملة ثانوية تتضمن ظرف الزمان و"היא נפצעה" هي جملة رئيسية تتضمن المسند اليه والمسند.

جملة رقم (١) "הירקון מזוהם" "نهر العوجا ملوث"

جملة رقم (٢) "השיט נמשך" "استمر الابحار"

التحويل الى جملة معطوفة:

"הירקון מזוהם אך השיט נמשך" "نهر العوجا ملوث لكن استمر الابحار"

"הירקון מזוהם למרות זאת השיט נמשך" "نهر العوجا ملوث على الرغم من ذلك استمر الابحار"

"הירקון מזוהם והשיט נמשך" "نهر العوجا ملوث واستمر الابحار"

ومن الملاحظ أن المبني للمجهول حافظ على وظيفته النحوية في الجمل المعطوفة المحولة.

التحويل من جملة معطوفة الى جملة بسيطة:

خلال تحويل الجملة المعطوفة الى جملة بسيطة، يبقى الفعل المجهول الذي يرد في أحد اجزاء الجملة المعطوفة، نحو:

"המדענים התנגדו לתוכנית, ולכן הפרויקט בוטל"

"عارض العلماء البرنامج ، لذلك ألغي المشروع"

بما إن الجملة تحتوي فعلين "התנגדו" "عارضوا" و "בוטל" "أُلغي"، لذلك ينبغي تحويل أحد الفعلين الى اسم حدث، وبما ان الفعل المجهول ورد في جملة النتيجة في الجملة المعطوفة، فلا يمكن تغيره، بل يتم تغيير الفعل الآخر "התנגדו" "عارضوا" ← "התנגדות" "معارضة"، على النحو الآتي:

التحويل:

"הפרויקט בוטל בעקבות התנגדות המדענים לתוכנית"

"أُلغي المشروع بسبب معارضة العلماء للبرنامج".

التحويل الى جملة مركبة:

"הבמבוק צומח במהירות" "ينمو الخيزران بسرعة"

التحويل:

"ידוע שהבמבוק צומח במהירות" "من المعروف أن الخيزران ينمو بسرعة"

حيث ان "ידוע" هي جملة اساسية تتضمن الفعل المبني للمجهول، بينما "שהבמבוק צומח במהירות" هي جملة ثانوية تتضمن المسند اليه.

تحويل الجملة من كلام مباشر(דיבור ישיר) الى كلا غير مباشر (דיבור עקיף).

اثناء عملية تحويل الجملة من كلام مباشر(דיבור ישיר) الى كلا غير مباشر (דיבור עקיף)، يدخل الفعل المجهول في بناء الجملة لكنه لا يتعرض لأي تغيير.

(**הקריין הודיע: "מחר יתקיים טקס חלוקת הפרסים כמתוכנן".**) كلام مباشر

(أعلن المذيع: "حفل توزيع الجوائز سيقام غدا كما هو مخطط".)

(**הקריין הודיע שמחר יתקיים טקס חלוקת הפרסים כמתוכנן.**) كلام غير مباشر

(أعلن المذيع أن حفل توزيع الجوائز سيقام غدا كما هو مخطط.)

التحويل الى جملة اعتراضية (משפט הסגר):

"החוק המוצע צריך לכלול את הנקודות הבאות."

"يجب أن يتضمن القانون المُقترح النقاط التالية"

"לדעתי, החוק המוצע צריך לכלול את הנקודות הבאות."

"في رأيي، يجب أن يتضمن القانون المُقترح النقاط التالية".

اثناء عملية تحويل الى جملة اعتراضية، يدخل الفعل المجهول في بناء الجملة لكنه لا يتعرض لأي تغيير.

٤- وظيفة المجهول في حل الغموض اللغوي:

يشكل الفعل المجهول وظيفة نحوية دلالية في حل ما يسمى بالغموض اللغوي (דו-משמעות)، على النحو الآتي:

أ- في حالة أسم الحدث (שם פעולה) مثال:

"הדרכת המתנדבים הייתה טובה."

"كان تدريب المتطوعين جيداً."

السؤال المطروح: من درب؟

(هل قام شخص ما بتدريب المدَربين أم قام المدَربون أنفسهم بتدريب شخص آخر؟)

الحل:

من أجل إنشاء جملتين لا لبس فيهما، يمكن استخدام المصطلحين "مبني للمعلوم" و "مبني للمجهول" - يجب إنشاء فعل من اسم الحدث وإدراجه في الجملة بطريقة منطقية.

- في جملة الاولى، يجب تحويل اسم الحدث إلى فعل معلوم:

"המתנדבים הדריכו בצורה טובה." "قام المتطوعون بتدريبهم جيدًا."

(يمكن استخدام السؤال: إذا كان هناك تدريب، فماذا فعل المتطوعون؟ – **دَرَبوا**).

- في الجملة الثانية، يجب أن يكون اسم الحدث فعل مجهول:

"המתנדבים הודרכו בצורה טובה." "لقد دُرِبَ المتطوعين بشكل جيد."

(يمكن استخدام السؤال: إذا تم تدريب المتطوعين، فماذا عن المتطوعين؟ – **دُرِبوا**).

مثال آخر:

"בחירת מנחי התוכנית הפתיעה את הצופים."

"أدهش اختيار مقدمي البرامج المشاهدين."

السؤال المطروح: من اختار؟ (هل اختار شخص ما المقدمين أم اختار المقدمون أنفسهم شخصًا آخر؟)

- في الجملة الأولى، يجب تحويل اسم الحدث إلى فعل معلوم: "

"המנחים בחרו דבר מה, ובחירה זו הפתיעה את הצופים."

"اختار المقدمون شيئًا ما، وقد أدهش هذا الاختيار المشاهدين."

- في الجملة الثانية، يجب أن يكون اسم الحدث فعل مجهول:

"המנחים נבחרו באופן שהפתיע את הצופים."

"أُختير المقدمين بطريقة أدهشت المشاهدين."

ب– في حالة المصدر (שם פעול) مثال:

"ביקשתי מהוריי להירשם לחדר כושר."

" طلبت من والديّ التسجيل في صالة الألعاب الرياضية."

السؤال المطروح: من سيُسَجِل؟ (أنا أم والدي؟)

لإنشاء جملتين لا لبس فيهما، يجب تحويل المصدر في الجملة إلى فعل في زمن المستقبل على وزن "נִפְעַל" (نِفعَل) المجهول، للإشارة إلى من يقوم بهذا الحدث.

الحل:

- **"ביקשתי מהוריי שאני אֵרָשֵם לחדר כושר."**

"طلبت من والديّ أن أُسَجِل أنا في صالة الألعاب الرياضية."

- **"ביקשתי מהוריי שהם יֵרָשְמוּ לחדר כושר."**

"طلبت من والديّ أن يُسجِلان هما في صالة الألعاب الرياضية."

ومن الجدير بالذكر أن صيغة الفعل المجهول"נִפְעַל" (نِفعَل) في هذه الجملة اعطت معنى المعلوم وليس المجهول.

ج– **في حالة التابع الذي يظهر بعد عبارة الاضافة (לוואי אחרי צירוף סמיכות):**

عبارة الاضافة: عبارة من اسمين يمكن تحليلهما بإضافة أداة "الانتساب" بينهما. الاسم الأول يسمى "المضاف"، والاسم الثاني – "المضاف اليه".

"מחירי הספרים החדשים פורסמו במדורי הכלכלה."

"نُشِرَت أسعار الكتب الجديدة في أقسام الاقتصاد."

جاء الفعل المجهول (פורסמו) بصيغة الجمع كون عبارة الاضافة "מחירי הספרים" "اسعار الكتب" وكذلك التابع كلمة "החדשים" "الجديدة" في حالة الجمع، لكن السؤال المطروح: من الجديد – الأسعار أم الكتب؟

الحل:

من الممكن عادة "تفكيك" العبارة بإضافة اداة النسب "של" في المكان المناسب.

- **الجملة الاولى**: "**המחירים החדשים של הספרים פורסמו במדורי הכלכלה.**"
"نُشِرَت الأسعار الجديدة للكتب في أقسام الاقتصاد."
- **الجملة الثانية**: "**המחירים של הספרים החדשים פורסמו במדורי הכלכלה.**"
"نُشِرَت أسعار الكتب الجديدة في أقسام الاقتصاد."

٥– وظيفة المجهول في المسند الموسع (נשוא מורחב):

يشكل الفعل المجهول جزءاً من المسند الموسع الذي هو مسند يتكون من أكثر من كلمة (שרה ליפקין, שלב ב: עברית- הבנה, הבעה ולשון, 2007, עמ' 67)، حيث يدخلان سوية في هذه الصيغة الشائعة في اللغة العبرية التي يكون البناء فيها مكون من (فعل + مصدر) (פועל + שם פועל)، نحو:

(הציבור נקרא לתרום דם ב"יום המעשים הטובים") (www.b7net.co.il/16.03.21)

(دُعيَ الجمهور للتبرع بالدم في "يوم الخير")

حيث ان الفعل + المصدر (נקרא לתרום) يشكلان معاً مسند موسع.

"חשוב לזכור כי לדם אין תחליף וכי כל מנת דם יכולה לסייע להציל את חייהם של שלושה חולים או פצועים."

"פורסם המכרז להקמת תחנת הכוח הסולארית הגדולה ביותר בישראל." (www.globes.co.il/news/article. 19.11.2020)

"نُشِرَ مناقصة لبناء أكبر محطة للطاقة الشمسية في إسرائيل."

"צוות הורכב מנציגי משרד המשפטים, רשם האגודות השיתופיות ורשות מקרקעי ישראל, לגבש המלצות ודגשים לעבודת ועדות הקבלה ביישובים הקהילתיים." (land.gov.il/PR_MSG/Pages/hanhala-4672.aspx)

"فريق مؤلف من ممثلين عن وزارة العدل ومسجل الجمعيات التعاونية وسلطة الأراضي الإسرائيلية، لصياغة توصيات وتأكيدات لعمل لجان القبول في المجتمعات المحلية."

ومن الجدير بالذكر، ليس بالضرورة أن يأتي الفعل وبعده المصدر مباشرة، ليشكلا صيغة المسند الموسع، حيث من الممكن أن يأتي الفعل وبعده مجموعة كلمات من ثم يأتي المصدر كما يظهر في الجملة أعلاه. كما انه لا يمكن فصل الفعل والمصدر بكلمة (כדי) (من اجل) لأنه في هذه الحالة لا يكون مسنداً موسعاً وانما تكون جملة غرض، نحو:

"משה עלה להר סיני כדי לקבל תורה לישראל"

"موسى صعد جبل سيناء ليأخذ التوراة لإسرائيل".

اذن هناك كلمة "כדי" تفصل بين كلمتي "עלה" "صعد" و "לקבל" "ليأخذ" أي (الفعل + المصدر)، وهنا يتم تحليل الجملة على انها جملة مركبة وليس مسند موسع، اي جملة غرض مختصرة:

"משה עלה להר סיני" جملة رئيسية (משפט עיקרי).

"כדי לקבל תורה לישראל" جملة ثانوية غرض مختصرة (פסוקית תכלית מצומצמת).

حيث تم اختصار حرف (ש) الذي يمثل (الاسم الموصول) واختصار الفعل (יקבל) الى مصدر (לקבל)، وان اصل الجملة على النحو الاتي:

"משה עלה להר סיני כדי שיקבל תורה לישראל"

"موسى صعد جبل سيناء ليأخذ التوراة لإسرائيل".

٦- وظيفة المبني للمجهول في الرابط (אוגד):

يشكل الفعل المجهول على وزن (נִפְעַל - نِفعَل) تحديداً، جزءاً من الرابط الذي يربط بين المسند اليه والمسند في الجملة الاسمية، حيث تأتي هذه الافعال (נעשה, ניהיה, נהפך) بمعنى (اصبح، صار، انعكس) في هذه الصيغة الشائعة في اللغة العبرية بوصفها روابط للصيرورة، لكن بشرط عدم مجيء (את) اداة المفعولية في العبرية بعدها، وشرط مجيء حرف النسب (ל) بعدها احياناً، نحو:

"הייאוש **נַעֲשָׂה** יותר נוח בלונדון"

"أصبح اليأس أكثر راحة في لندن"

"עם השנים הוא נַעֲשָׂה יותר מפויס"

"على مر السنين أصبح أكثر تصالحية"

"איך אדם נהיה לסופר ילדים?" (من قصيدة (كيف يصبح الانسان كاتب للأطفال؟) لميريك سنير من: قتلت لي هيلين الذبابة)

"كيف يصبح الإنسان كاتب أطفال؟"

"וְהַמַּטֶּה אֲשֶׁר-נֶהְפַּךְ לְנָחָשׁ תִּקַּח בְּיָדֶךָ" (שמות: ז, טו)

"وَالْعَصَا الَّتِي تَحَوَّلَتْ حَيَّةً تَأْخُذُهَا فِي يَدِكَ." (سفر الخروج: ٧، ١٥).

"הוא נהפך למיליארדר מהשקעה במטבעות דיגיטליים."

(פורסם ב-www.themarker.com/wallstreet/07.04.21)

"لقد أصبح ملياردير من الاستثمار في العملات الرقمية."

الاستنتاجات:

١- مر بناء الفعل المجهول في اللغة العبرية بعدة تطورات صرفية، شملت الصوائت والصوامت (الحركات والحروف).

٢- تنوع معاني الفعل المبني للمجهول داخل نفس الوزن، بحسب طبيعة الحدث الذي يؤديه الفعل المجهول، كما نجد ميل اللغة الى استخدام اسم المفعول والوزن "הִתְפַּעֵל" "هِتپَعيل" المطاوع للتعبير عن صيغ المجهول.

٣- هناك بعض الاختلافات الصرفية في بناء الفعل المجهول، سواء بين اللغات السامية، أو داخل اللغة العبرية في حد ذاتها، وذلك بسبب المراحل اللغوية للعبرية ابتداءً من لغة التوراة مروراً بلغة المشناه (الحكماء) والعصر الوسيط والعصر الحديث، أو أساب اخرى تتعلق بأسلوب الكاتب أو المتكلم.

٤- تركز صيغة المبني للمجهول على المفهوم والظاهرة والفكرة وليس من يقوم بالعمل. وبهذه الطريقة يتوافق مع الطبيعة الاسمية لنص المعلومات، مما يجعله مجهولًا وغير معلوم.

٥- يحذف الفاعل في جملة المبني للمجهول في اللغة العبرية، لعدة اسباب منها التأكيد على العمل، وليس على من يقوم به. من يقوم بالعمل غير معروف. إخفاء من يقوم بالعمل، مما يعطي مصداقية للجملة وقوة عامة.

٦- هناك عدة وظائف نحوية للفعل المبني للمجهول في اللغة العبرية، حيث يدخل في تركيب عدة مفاصل نحوية، ويؤدي ادوار مهمة في بناء الجملة، مما يتيح امكانيات اكثر في البناء اللغوي.

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر العربية:

١- بعلبكي، منير رمزي، فقه العربية المقارن، دراسات في أصوات العربية وصرفها ونحوها على ضوء اللغات السامية، دار العلم للملايين، الطبعة الاولى، بيروت، ١٩٩٩.

٢- د. سلوى ناظم الدبوسي، الفعل دراسة مقارنة، القاهرة.

٣- د. سيد سليمان عليان، في النحو المقارن بين العربية والعبرية، الطبعة الاولى، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ٢٠٠٢.

٤- د. عبد الفتاح محمد، الفعل المبني للمجهول في اللغة العربية (أهميته، مصطلحاته، أغراضه)، مجلة جامعة دمشق – المجلد (٢٢) العدد (١+٢)، ٢٠٠٦.

٥- عبد المجيد، محمد بحر، قواعد اللغة العبرية، جامعة عين شمس، ١٩٨٥.

٦- الغلاييني، مصطفى، جامع الدروس العربية، ج ١، المكتبة العصرية، بيروت (د.ت).

٧- كارل بروكلمان، فقه اللغات السامية, ترجمة الدكتور رمضان عبد التواب، الرياض، ١٩٧٧.

٨- محمود حجازي، المدخل إلى علم اللغة، القاهرة، ١٩٨٢.

المصادر العبرية:

١- תנ"ך.

٢- תלמוד.

٣- אברהם אבן שושן, המילון החדש, כרך ששי י-ם, הוצאת קרית-ספר, ירושלים, 1979.

٤- יהושע בלאו, "בינוני פעול בהוראה אקטיבית", בתוך: עיונים בבלשנות עברית, ירושלים, תשנ"ו (1996).

٥- יהושע בלאו, תורת ההגה והצורות של לשון המקרא, הוצאת האקדמיה ללשון העברית, ירושלים, 2010.

٦- מרדכי מישור, מערכת הזמנים בלשון התנאים (עבודת דוקטור), ירושלים תשמ"ג (1983).

٧- צוות גול, לשון לבגרות, תל אביב, 2016.

٨- רות בורשטיין, על מושג ה'סתמיות' והוראתו בשיעורי לשון בבית הספר העל-יסודי, דפים: כתב עת לעיון ולמחקר בחינוך, מס' (57)- גיליון בנושא לשון והוראתה- 2014, מכון מופ"ת, הדפסה: תירוש הוצאה לאור.

٩- רפאיל ניר, פרקים בתולדות הלשון העברית, כרך 3, הוצאת האוניברסיטה הפתוחה, תל אביב, 2004.

١٠- שרה אבינון, עיין ערך: לשון, הבנה והבעה, ההוצאת מטח: המרכז לטכנולוגיה חינוכית, תל אביב, 2000.

١١- שרה אבינון, עיין ערך: לשון, הבנה והבעה, ההוצאת מטח: המרכז לטכנולוגיה חינוכית, תל אביב, 2000.

١٢- שרה ליפקין, מילה טובה: ספר 2 - מדריך למורה, תל אביב, מטח: המרכז לטכנולוגיה חינוכית, 2008.

١٣- שרה ליפקין, שלב ב: עברית- הבנה, הבעה ולשון, הוצאת מט"ח, תל אביב, 2007.

المصادر الاجنبية:

1- Gan Restes. Diatheais in the semitic linguistic, 1996.
٢- Lcyrs. H. Gordon. Ugartic verlt book room ١٩٩٥.
3- Tzipi Ben Ami. ULPAN IVRIT- A Guide to Hebrew Grammar: Teacher's Guide & Self-Study Guide. Prolog.co.il.
٤- Wright, W. Lectures on the Comparative Grammar of the Semitic languages, Amsterdam, ١٩٦٦.

مصادر الانترنت:

١- hebrew-academy.org.il/٢٠١٨/٠٧/٢٤/התבקשנו-או-נתבקשנו-על-התפעל-ונתפעל
٢- land.gov.il/PR_MSG/Pages/hanhala-٤٦٧٢.aspx
٣- www.b٧net.co.il/١٦,٠٣,٢١
٤- www.globes.co.il/news/article. 19.11.2020
٥- www.haaretz.co.il/news/politics/03.06.21-פורסם ב
6- www.maariv.co.il/breaking-news/18/06/2021 סוכנויות הידיעות
7- www.themarker.com/wallstreet/07.04.21-פורסם ב
8- www.ynet.co.il/articles/.05.11.04 :פורסם